(خلق) الله تعالى وتقدّس الخالِقُ والخَلاّقُ وفي التنزيل هو الله الخالِق البارئ المصوّر وفيه بلى وهو الخَلاّق العَليم وإِنما قُدّم أَوّل وَهْلة لأَنه من أَسماء الله جل وعز الأَزهري ومن صفات الله تعالى الخالق والخلاّق ولا تجوز هذه الصفة بالأَلف واللام لغير الله D وهو الذي أَوجد الأَشياء جميعها بعد أَن لم تكن موجودة وأَصل الخلق التقدير فهو باعْتبار تقدير ما منه وجُودُها وبالاعتبار للإِيجادِ على وَفْقِ التقدير خالقٌ والخَلْقُ في كلام العرب ابتِداع الشيء على مِثال لم يُسبق إِليه وكل شيء خلَقه الله فهو مُبْتَدِئه على غير مثال سُبق إِليه أَلا له الخَلق والأَمر تبارك الله أَحسن الخالقين قال أَبو بكر بن الأَنباري الخلق في كلام العرب على وجهين أَحدهما الإِنْشاء على مثال أَبْدعَه والآخر التقدير وقال في قوله تعالى فتبارك الله أَحسنُ الخالقين معناه أَحسن المُقدّرين وكذلك قوله تعالى وتَخْلقُون إِفْكاً أَي تُقدّرون كذباً وقوله تعالى أَنّي أَخْلُق لكم من الطين خَلْقه تقديره ولم يرد أَنه يُحدِث معدوماً ابن سده خَلق الله الشيء يَخلُقه خلقاً أَحدثه بعد أَن لم يكن والخَلْقُ يكون المصدر ويكون المَخْلُوقَ وقوله D يخلُقكم في بطون أُمهاتكم خَلْقاً من بعد خَلق في ظُلمات ثلاث أَي يخلُقكم نُطَفاً ثم عَلَقاً ثم مُضَغاً ثم عِظاماً ثم يَكسُو العِظام لحماً ثم يُصوّر ويَنفُخ فيه الرُّوح فذلك معنى خَلقاً من بعد خلق في ظلمات ثلاث في البَطن والرَّحِم والمَشِيمةِ وقد قيل في الأَصلاب والرحم والبطن وقوله تعالى الذي أَحسَنَ كلَّ شيء خَلْقَه في قراءة من قرأَ به قال ثعلب فيه ثلاثة أَوجه فقال خَلْقاً منه وقال خَلْقَ كلِّ شيء وقال عَلَّم كُلَّ شيء خَلْقَه وقوله D فلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ الله قيل معناه دِينَ الله لأَن الله فَطَر الخَلْقَ على الإِسلام وخلَقهم من ظهر آدم عليه السلام كالذَّرِّ وأَشْهَدَهم أَنه ربهم وآمنوا فمن كفر فقد غيَّر خلق الله وقيل هو الخِصاء لأَنَّ من يَخْصِي الفحل فقد غيَّر خَلْقَ الله وقال الحسن ومجاهد فليغيرن خَلْقَ الله أَي دِينَ الله قال ابن عرفة ذهب قوم إِلى أَن قولهما حجة لمن قال الإِيمان مخلوق ولا حجة له لأَن قولهما دِين الله أَرادا حكم الله والدِّينُ الحُكْم أَي فليغيرن حكم الله والخَلْق الدّين وأَما قوله تعالى لا تَبْدِيلَ لخَلْق الله قال قتادة لدِين الله وقيل معناه أَنَّ ما خلقه الله فهو الصحيح لا يَقدِر أَحد أَن يُبَدِّلَ معنى صحة الدين وقوله تعالى ولقد جئتمُونا فُرادَى كما خَلَقْناكم أَوّل مرة أَي قُدرتُنا على حَشْركم كقدرتنا على خَلْقِكم وفي الحديث من تَخلّق للناس بما يَعلم اللهُ أَنه ليس من نَفسه شانَه الله قال المبرد قوله

تخلّ َق أ َي أ َظهر في خ ُلق ِه خلاف نيّته وم ُض ْغة ٌ م ُخلّ َقة أ َي تامّة الخلق وسئل أ َحمد بن يحيى عن قوله تعالى م ُخلّ َقة ٍ وغير ِ مخلّ َقة فقال الناس خ ُل ِقوا على ضربين منهم تامّ الخ َلق ومنهم خ َد ِيج ٌ ناقص غير تامّ ي ُدلّ ُك على ذلك قوله تعالى ون ُق ِرّ ُ في الأ َرحام ما نشاء وقال ابن الأ َعرابي مخلقة قد بدا خ َلْق ُها وغير مخلقة لم تُصوّ َر وحكى اللحياني عن بعضهم لا والذي خ َلَ ق الخ ُل ُوق ما فعلت ذلك يريد جمع الخ َلْق ِ ورجل خ َل ِيق ٌ بيّن الخ َلْق تامّ ُ الخ َلْق معتدل والأ ُنثى خ َل ِيق وخ َل ِيقة وم ُخْتَ َلَ قة ٌ وقد خ َل ُقَ ت خ َلاقة والم ُخْتلَ َق كالخ َليق والأ ُنثى م ُخْتلَ َقة ورجل خ َل ِيق إ ِذا تمّ خ َلق ُه والنعت خ َل ُقت المرأ َة خ َلاقة إ ِذا تمّ خ َلْق ها ورجل خ َل ِيق وم ُخْتلَ َق حسَ نُ الخ َلْق ِ وقال الليث امرأ َة خ َل ِيقة ذات جسم وخ َلْق ولا ينعت به الرجل والم ُخْتلَ َق التامّ ُ الخ َلْق والج َمال ِ الم ُعتد ِل قال ابن بري شاهده قول البُرْج بن م ُسْه ِر فلمّا أ َن تَ َشَ ى قام َ خ ِرْق ٌ من الف ِتْيان ِ م ُختَ َلَ قٌ ه َض ِيم ُ وفي حديث ابن مسعود وق َتل ِه أ َبا جهل وهو كالج َمل الم ُخَ لّ َق ِ أ َي التامّ ِ الخ َلْق ِ والخ َل ِيقة ُ الخ َلْق ُ والخ َلائق ُ يقال هم خ َل ِيقة ُ ا وهم خ َلْق ا وهو مصدر وجمعها الخلائق وفي حديث الخ َوارِج هم شَ رّ ُ الخ َلْق ِ والخ َل ِيقة ِ الخ َلْق ُ الناس والخ َليقة ُ البهائم وقيل هما بمعنى واحد ويريد بهما جميع الخلائق والخ َل ِيقة ُ الطّ َب ِيعية التي ي ُخلَ ق بها الإ ِنسان وحكى اللحياني هذه خ َل ِيقت ُه التي خ ُلق عليها وخ ُل ِق َها والتي خ ُل ِق أ َراد التي خ ُل ِق صاحبها والجمع الخ َلائق قال لبيد فاقْ نَ عْ بما قَ سَ مَ المَ ل ِيكُ فإ ِنّ َما قَ سَ مَ الخلائقَ بيننا ع َلاّ َم ُها والخ ِلْقة ُ الف ِطْرة أ َبو زيد إ ِنه لكريم الطّ َب ِيعة والخ َل ِيقة ِ والسّ َل ِيقة ِ بمعنى واحد والخ َل ِيق ُ كالخ َل ِيقة عن اللحياني قال وقال الق َنان ِي في الكسائي وما ل ِي ص َد ِيق ٌ ناص ِحٌ أ َغْتَ د ِي له ببَ غْدادَ إ ِلاّ َ أ َنتَ بَ رّ ٌ م ُوافِ قُ ي َز ِين ُ الك ِسائيّ َ الأ َغرّ َ خ َل ِيق ُه إ ِذا ف َض َحَ تْ بعَ ضَ الرّ ِجال ِ الخ َلائق ُ وقد يجوز أ َن يكون الخ َل ِيق ُ جمع خ َل ِيقة كشعير وشعيرة قال وهو السابِ ق إ ِليّ والخ ُل ُق الخ َل ِيقة أ َعني الطّ َب ِيعة وفي التنزيل وإ ِنك ل َعلَ ى خ ُل ُق عظيم والجمع أ َخْلاق لا ي ُكسّر على غير ذلك والخ ُلْ ق والخ ُل ُق السّ َج ِيّة يقال خال ِص ِ الم ُؤْمنَ وخال ِقِ الفاجر وفي الحديث ليس شيء في الميزان أ َثْقلَ من حُسن الخ ُل ُق الخ ُل ُق ُ بضم اللام وسكونها وهو الدّ ِين والطبْ ع والسجية وحقيقته أ َنه ل ِصورة الإ ِنسان الباطنة وهي نفْ سه وأ َوصافها ومعانيها المختصة ُ ب ِها بمنزلة الخ َلْ ق لصورته الظاهرة وأ َوصافها ومعانيها ولهما أ َوصاف حسَ نة وقبيحة والثواب ُ والعقاب يتعلّقان بأ َوصاف الصورة الباطنة أ َكثر مما يتعلقان بأ َوصاف الصورة الظاهرة ولهذا تكرّرت الأ َحاديث في م َدح حُسن الخلق في غير موضع كقوله م ِن أ َكثر ما ي ُدخل الناسَ الجنّ َةَ تقوى ا وحُسْنُ الخلق وقول ِه أ َكمل ُ

المؤْمنين إِيماناً أَحْسنُهم خلُقاً وقوله إِنّ العبد ليُدرك بحُسن خُلقه درجةَ الصائم القائم وقوله بُعِثت لأُتَمِّم مَكارِم الأَخلاق وكذلك جاءت في ذمّ سوء الخلق أَيضاً أَحاديث كثيرة وفي حديث عائشة Bها كان خُلُقه القرآنَ أَي كان متمسكاً به وبآدابه وأَوامره ونواهيه وما يشتمل عليه من المكارم والمحاسن والأَلطاف وفي حديث عمر من تخلّق للناس بما يعلم ا أَنه ليس من نَفْسه شانَه ا أَي تكلّف أَ يُظهر من خُلُقه خِلاف ما يَنطوِي عليه مثل تصَنّعَ وتجَمّل إِذا أَظهر الصّنِيع والجميل وتَخلّق بخلُق كذا استعمله من غير أَن يكون مخلوقاً في فِطْرته وقوله تخلّق مثل تَجمّل أَي أَظهر جَمالاً وتصنّع وتَحسّن إِنّما تأْوِيلُه الإِظْهار وفلان يَتخلّق بغير خُلقه أَي يَتكلّفه قال سالم بن وابِصةَ يا أَيّها المُتحلّي غيرَ شِيمَتِه إِن التّخَلّق يأْتي دُونه الخُلُقُ أَراد بغير شِيمته فحذف وأَوصَل وخالَقَ الناسَ عاشَرهم على أَخلاقِهم قال خالِقِ الناسَ بخُلْقٍ حَسَنٍ لا تَكُنْ كلْباً على الناسِ يَهِرّ والخَلْق التقدير وخلَق الأَدِيمَ يَخْلُقه خَلْقاً قدّره لما يريد قبل القطع وقاسه ليقطع منه مَزادةً أَو قِربة أَو خُفّاً قال زهير يمدح رجلاً ولأَنتَ تَفْري ما خَلَقْتَ وبع ضُ القومِ يَخْلُقُ ثم لا يَفْري يقول أَنت إِذا قدّرت أَمراً قطعته وأَمضيتَه وغيرُك يُقدِّر ما لا يَقطعه لأَنه ليس بماضي العَزْم وأَنتَ مَضّاء على ما عزمت عليه وقال الكميت أَرادُوا أَن تُزايِلَ خالِقاتٌ أَدِيمَهُمُ يَقِسْنَ ويَفْتَرِينا يصف ابني نِزار من مَعدّ وهما رَبِيعةُ ومُضَر أَراد أَن نسَبهم وأَدِيمهم واحد فإِذا أَراد خالقاتُ الأَديم التفْرِيقَ بين نسَبهم تبيّن لهن أَنه أَديم واحد لا يجوز خَلْقُه للقطع وضرَب النساء الخالِقاتِ مثلاً للنسّابين الذين أَرادوا التفريق بين ابني نِزار ويقال زايَلْتُ بين الشيئين وزيّلْتُ إِذا فَرّقْت وفي حديث أُخت أُمَيّةَ بن أَبي الصّلْت قالت فدخَلَ عليّ وأَنا أَخلُقُ أَدِيماً أَي أُقَدِّره لأَقْطَعه وقال الحجاج ما خَلَقْتُ إِلاّ فَرَيْتُ ولا وَعَدْتُ إِلاّ وَفَيْتُ والخَلِيقةُ الحَفِيرة المَخْلوقة في الأَرض وقيل هي الأَرض وقيل هي البئر التي لا ماءَ فيها وقيل هي النُّقْرة في الجبل يَسْتَنقِع فيها الماء وقيل الخليقة البئر ساعة تُحْفَر ابن الأَعرابي الخُلُق الآبارُ الحَدِيثاتُ الحَفْر قال أَبو منصور رأَيت بِذِرْوة الصّمّان قِلاتاً تُمْسِك ماءَ السماء في صَفاةٍ خَلَقها ا فيها تسميها العرب خَلائقَ الواحدة خَلِيقةٌ ورأَيت بالخَلْصاء من جبال الدّهْناء دُحْلاناً خلقها ا في بطون الأَرض أَفواهُها ضَيِّقَةٌ فإِذا دخلها الداخل وجدها تَضِيقُ مرة وتَتّسِعُ أُخرى ثم يُفْضي المَمَرُّ فيها إِلى قَرار للماء واسع لا يوقف على أَقْصاه والعرب إِذا تَرَبّعوا الدهناء ولم يقع ربيع بالأَرضِ يَمْلأُ الغُدْرانَ استَقَوْا

لخيلهم وشفاههم .

(* قوله « لخيلهم وشفاههم » كذا بالأصل وعبارة ياقوت في الدحائل عن الأزهري إن دحلان الخلصاء لا تخلو من الماء ولا يستقى منها إلا للشفاء والخبل لتعذر الاستسقاء منها وبعد الماء فيها من فوهة الدحل) من هذه الدُّحْلان والخَلْقُ الكذب وخلَق الكذبَ والإِفْكَ يخلُقه وتخَلَّقَه واخْتَلَقَه وافْتراه ابتدَعه ومنه قوله تعالى وتخْلُقون إِفكاً ويقال هذه قصيدة مَخْلوقة أَي مَنْحولة إِلى غير قائلها ومنه قوله تعالى إِنْ هذا إِلا خَلْقُ الأَوَّلين فمعناه كَذِبُ الأَولين وخُلُق الأَوَّلين قيل شِيمةُ الأَولين وقيل عادةُ الأَوَّلين ومَن قرأَ خَلْق الأَوَّلين فمعناه افْتِراءُ الأَوَّلين قال الفراء من قرأَ خَلْقُ الأَوَّلين أَراد اختِلاقهم وكذبهم ومن قرأَ خُلُق الأَولين وهو أَحبُّ إِليَّ الفراء أَراد عادة الأَولين قال والعرب تقول حدَّثنا فلان بأَحاديث الخَلْق وهي الخُرافات من الأَحاديث المُفْتَعَلةِ وكذلك قوله إِنْ هذا إِلاَّ اخْتِلاق وقيل في قوله تعالى إِن هذا إِلاَّ اختِلاق أَي تَخَرُّص وفي حديث أَبي طالب إِنْ هذا إِلا اختلاق أَي كذب وهو افْتِعال من الخَلْق والإِبْداع كأَنَّ الكاذب تخلَّق قوله وأَصل الخَلق التقدير قبل القطع الليث رجل خالِقٌ أَي صانع وهُنَّ الخالقاتُ للنساء وخلَق الشيءُ خُلوقاً وخُلوقةً وخَلُقَ خَلاقةً وخَلِق وأَخْلَق إِخْلاقاً واخْلَوْلَق بَلِيَ قال هاجَ الهَوى رَسْمٌ بذاتِ الغَضَا مُخْلَوْلِقٌ مُسْتَعْجِمٌ مُحْوِلُ قال ابن بري وشاهد خَلُقَ قول الأَعشى أَلا يا قَتْل قد خَلُقَ الجَديدُ وحُبَّكِ ما يَمُحَّ ولا يَبِيدُ ويقال أَيضاً خَلُق الثوبُ خُلوقاً قال الشاعر مَضَوْا وكأَنْ لم تَغْنَ بالأَمسِ أَهْلُهُم وكُلُّ جَدِيدٍ صائِرٌ لِخُلُوقِ ويقال أَخْلَقَ الرجل إِذا صار ذا أَخْلاق قال ابن هَرْمَةَ عَجِبَتْ أُثَيْلةُ أَنْ رأَتْني مُخْلِقاً ثَكِلَتْكِ أُمُّكِ أَيُّ ذاك يَرُوعُ ؟ قد يُدْرِكُ الشَّرَفَ الفَتى ورِداؤه خَلَقٌ وجَيْبُ قَمِيصِه مَرْقُوعُ وأَخْلَقْته أَنا يتعدّى ولا يتعدى وشيءٌ خَلَقٌ بالٍ الذكر والأُنثى فيه سواء لأَنه في الأَصل مصدر الأَخْلَقِ وهو الأَمْلَس يقال ثوب خَلَق ومِلْحفة خَلَق ودار خَلَقٌ قال اللحياني قال الكسائي لم نسمعهم قالوا خَلْقة في شيء من الكلام وجِسْمٌ خَلَقٌ ورِمّة خَلَق قال لبيد والثِّيبُ إِنْ تَعْرُ مِنِّي رِمَّةً خَلَقاً بعدَ المَماتِ فإِني كنتُ أَتَّئِرُ والجمع خُلْقانٌ وأَخْلاق وقد يقال ثوب أَخلاق يصفون به الواحد إِذا كانت الخلُوقة فيه كلِّهِ كما قالوا بُرْمةٌ أَعْشار وثوب أَكْياشٌ وحبْل أَرْمامٌ وأَرضٌ سَباسِبٌ وهذا النحو كثير وكذلك مُلاءَة أَخْلاق وبُرْمة أَخْلاق عن اللحياني أَي نواحيها أَخْلاق قال وهو من الواحد الذي فُرِّقَ ثم جُمِع قال وكذلك حَبْل أَخلاق وقِرْبة أَخلاق عن ابن الأَعرابي التهذيب يقال ثوب أَخلاق يُجمع بما حوله وقال

الراجز جاءَ الشِّتاءُ وقَمِيصي أَخْلاقْ شَراذِمٌ يَضْحَكُ منه التَّوَّاقْ
والتَّوَّاقُ ابنه ويقال جُبَّة خَلَق بغير هاء وجديد بغير هاء أَيضاً ولا يجوز جُبَّة
خلَقة ولا جَديدة وقد خَلُق الثوب بالضم خُلوقة أَي بَلِيَ وأَخلَق الثوب مثله وثوب
خَلَقٌ بالٍ وأَنشد ابن بري لشاعر كأَنَّهما والآلُ يَجْرِي عليهما من البُعْدِ عَيْنا
بُرْقُعٍ خَلَقانِ قال الفراء وإِنما قيل له خَلقٌ بغير هاء لأَنه كان يستعمل في الأَصل
مضافاً فيقال أَعطِني خَلَقَ جُبَّتك وخَلَقَ عِمامتِك ثم استعمل في الإِفراد كذلك بغير
هاء قال الزجاجي في شرح رسالة أَدب الكاتب ليس ما قاله الفراء بشيء لأَنه يقال له فلمَ
وجب سُقوط الهاء في الإِضافة حتى حُمل الإِفراد عليها ؟ أَلا ترى أَن إِضافة المؤنث إِلى
المؤنث لا توجب إسقاط العلاقة منه كقولهِ مخدّةُ هِند ومِسْوَرةُ زَينب وما أَشبه ذلك ؟
وحكى الكسائي أَصبحت ثيابهم خُلْقاناً وخَلَقُهم جُدُداً فوضع الواحد موضع الجمع الذي
هو الخُلقان ومِلْحفة خُلَيْقٌ صغّروه بلا هاء لأَنه صفة والهاء لا تلحق تصغير الصفات
كما قالوا نُصَيف في تصغير امرأَة نَصَف وأَخْلق الدّهرُ الشيءَ أَبلاه وكذلك أَخْلَق
السائلُ وجهَه وهو على المثل وأَخلقَه خَلَقاً أَعطاه إِياها وأَخلَق فلاناً أَعطاه
ثوباً خَلقاً وأَخلقْته ثوباً إِذا كسَوْته ثوباً خلقاً وأَنشد ابن بري شاهداً على
أَخْلَق الثوبُ لأَبي الأَسود الدؤلي نَظَرْتُ إِلى عُنْوانِه فنَبَذْتُه كنَبذِكَ نعْلاً
أَخْلَقَتْ من نِعالِكا وفي حديث أُم خالد قال لها A أَبْلي وأَخْلِقِي يروى بالقاف
والفاء فبالقاف من إِخلاق الثوب وتقطيعه من خَلُق الثوبُ وأَخلَقه والفاء بمعنى العِوَض
والبَدَل قال وهو الأَشبه وحكى ابن الأَعرابي باعَه بيْع الخلَق ولم يفسره وأَنشد
أَبْلِغْ فَزارةَ أَنِّي قد شَرَيْتُ لها مَجْدَ الحياةِ بسيفي بَيْعَ ذِي الخَلَقِ
والأَخْلَقُ اللّين الأَملسُ المُصْمَتُ والأَخلَق الأَملس من كل شيء وهَضْبة خَلْقاء
مُصمتة مَلْساء لا نبات بها وقول عمر بن الخطاب B ليس الفقير الذي لا مال له إِنما
الفقير الأَخْلَقُ الكَسْبِ يعني الأَملس من الحَسنات الذي لم يُقدِّم لآخرته شيئاً يثاب
عليه أَراد أَن الفقر الأَكبر إِنما هو فقر الآخرة وأَنّ فقر الدنيا أَهون الفقرين ومعنى
وصف الكسب بذلك أَنه وافر مُنْتظِم لا يقع فيه وَكْسٌ ولا يَتحيَّفُه نَقْص كقول النبي A
ليس الرَّقُوب الذي لا يَبْقَى له ولد وإِنما الرقوب الذي لم يُقدِّم من ولده شيئاً قال
أَبو عبيد قول عمر B هذا مثَل للرجل الذي لا يُرْزَأُ في ماله ولا يُصاب بالمصائب ولا
يُنكَب فيُثاب على صبره فيه فإِذا لم يُصَبْ ولم يُنكب كان فقيراً من الثواب وأَصل هذا
أَن يقال للجبل المصمت الذي لا يؤثّر فيه شيء أَخلَقُ وفي حديث فاطمةَ بنت قيس وأَما
معاوية فرجل أَخلَقُ من المال أَي خِلْوٌ عارٍ من قولهم حَجر أَخلَقُ أَي أَمْلَسُ
مُصْمَت لا يؤثر فيه شيء وصخرة خَلْقاء إِذا كانت مَلْساء وأَنشد للأَعشى قد يَتْرُك

الدهْرُ في خَلْقاءَ راسيةٍ وَهْياً ويُنْزِلُ منها الأَعْصَمَ الصَّدَعا فأَراد عمر Bه أَن الفَقْر الأَكبر إِنما هو فقرُ الآخرة لمن لم يُقدِّم من ماله شيئاً يثاب عليه هنالك والخَلْق كل شيء مُمَلَّس وسهم مُخَلَّق أَملَسُ مُستوٍ وجبل أَخلقُ ليِّن أَملس وصخرة خَلْقاء بيِّنة الخَلَق ليس فيها وَصْم ولا كسر قال ابن أَحمر يصف فرساً بمُقَلِّصٍ دَرْكِ الطَّرِيدةِ مَتْنُه كصَفا الخَلِيقةِ بالفَضاءِ المُلْبِدِ والخَلِقةُ السحابةُ المستوية المُخِيلةُ للمطر وامرأَة خُلَّقٌ وخَلْقاء مثل الرَّتْقاء لأَنها مُصْمَتة كالصَّفاة الخَلْقاء قال ابن سيده وهو مَثَل بالهَضْبة الخَلْقاء لأَنها مُصمتة مثلها ومنه حديث عمر بن عبد العزيز كُتب إِليه في امرأَة خَلْقاء تزوّجها رجل فكتَب إِليه إِن كانوا علموا بذلك يعني أولياءها فأَغْرمْهم صَداقَها لزوجها الخَلْقاء الرَّتْقاء من الصخْرة الملْساء المُصمتة والخَلائق حَمائرُ الماء وهي صُخور أَربعِ عِظام مُلْس تكون على رأْس الرَّكِيّة يقوم عليها النازعُ والماتِحُ قال الراعي فَغادَرْنَ مَرْكُوّاً أَكَسَّ عَشِيّة لدَى نَزَحٍ رَيَّانَ بادٍ خَلائقُهْ وخَلِق الشيءُ خَلَقاً واخْلَوْلَق امْلاسّ ولانَ واستوى وخَلَقه هو واخْلَوْلَق السحابُ استوى وارْتَتقَتْ جوانبه وصارَ خَلِيقاً للمطر كأَنه مُلِّس تمليساً وأَنشد لمُرقِّش ماذا وُقُوفي على رَبْعٍ عَفا مُخْلَوْلِقٍ دارسٍ مُسْتَعْجِمِ ؟ واخْلَولَق الرَّسْمُ أَي استوى بالأَرض وسَحابة خَلْقاء وخَلِقة عنه أَيضاً ولم يُفسر ونشأَتْ لهم سحابة خَلِقة وخَلِيقةٌ أَي فيها أَثر المطر قال الشاعر لا رَعَدَتْ رَعْدةٌ ولا بَرَقَتْ لكنَّها أُنْشِئتْ لنا خَلِقَهْ وقِدْحٌ مُخلَّق مُستوٍ أَملس مُلَيَّن وقيل كلّ ما لُيِّن ومُلِّس فقد خُلِّق ويقال خَلَّقْته مَلَّسته وأَنشد لحميد بن ثور الهِلالي كأَنَّ حَجاجَيْ عَيْنِها في مُثَلَّمٍ من الصَّخْرِ جَوْنٍ خَلَّقَتْه المَوارِدُ الجوهري والمُخلَّق القِدْح إِذا لُيِّن وقال يصفه فخَلَّقْتُه حتى إِذا تَمَّ واسْتوَى كَمُخّةِ ساقٍ أَو كَمَتْنِ إِمامِ قَرَنْتُ بحَقْوَيْهِ ثَلاثاً فلم يَزِغْ عن القَصْدِ حتى بُصِّرتْ بدِمامِ والخَلْقاء السماء لمَلاستها واستِوائها وخَلْقاء الجَبْهة والمَتْن وخُلَيْقاؤُهما مُستَواهما وما امْلاسّ منهما وهما باطنا الغار الأَعلى أَيضاً وقيل هما ما ظهر منه وقد غلب عليه لفظ التصغير وخَلْقاء الغار الأَعلى باطنه ويقال سُحِبُوا على خَلْقاواتِ جِباهِهم والخُلَيْقاءُ من الفرس حيث لَقِيت جَبهته قَصبة أَنفه من مُسْتدَقِّها وهي كالعِرْنين من الإِنسان قال أَبو عبيدة في وجه الفرس خُلَيْقاوانِ وهما حيث لقِيت جبهتُه قَصبة أَنفه قال والخليقان عن يمين الخُلَيْقاء وشمالها يَنْحَدِر إِلى العين قال والخُلَيْقاء بين العينين وبعضهم يقول الخَلْقاء والخَلُوقُ والخِلاقُ ضَرب من الطيِّب وقيل الزَّعْفران أَنشد أَبو بكر قد

عَلِمَتْ إن لم أَجِدْ مُعِينا لتَخْلِطَنّ بالخَلُوقِ طِينا يعني امرأته يقول إن لم أَجد من يُعينني على سَقْيِ الإبل قامت فاستقت معي فوقع الطين على خَلُوق يديها فاكتفى بالمُسبّب الذي هو اختلاط الطين بالخلوق عن السبب الذي هو الاستقاء معه وأَنشد اللحياني ومُنْسَدِلاً كقُرونِ العَرُوسِ تُوسِعُه زَنْبَقاً أَو خِلاقا وقد تَخلّق وخَلّقْته طَلَيْته بالخَلُوق وخَلّقَت المرأَة جسمها طَلته بالخَلوق أنشد اللحياني يا ليتَ شِعْري عنكِ يا غَلابِ تَحْمِلُ معْها أَحسنَ الأَرْكابِ أَصفر قَد خُلّقَ بالمَلابِ وقد تخلّقت المرأَة بالخلوق والخلوقُ طيب معروف يتخذ من الزعفران وغيره من أَنواع الطيب وتَغلِب عليه الحمرة والصفرة وقد ورد تارة بإباحته وتارة بالنهي عنه والنهي أَكثر وأَثبت وإنما نهي عنه لأنه من طيب النساء وهن أَكثر استعمالاً له منهم قال ابن الأثير والظاهر أن أحاديث النهي ناسخة والخُلُق المُرُوءَة ويقال فلان مَخْلَقةٌ للخير كقولك مَجْدَرةٌ ومَحْراةٌ ومَقْمَنةٌ وفلان خَلِيق لكذا أي جدير به وأَنت خَليق بذلك أَي جدير وقد خَلُق لذلك بالضم كأَنه ممن يُقدّر فيه ذاك وتُرى فيه مَخايِلهُ وهذا الأمر مخْلَقة لك أي مَجْدَرة وإنه مَخلقة من ذلك وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث وإنه لخَلِيق أَن يَفعل ذلك وبأَن يفعل ذلك ولأن يفعل ذلك ومِن أَن يفعل ذلك وكذلك إنه لمَخلَقة يقال بهذه الحروف كلها كلُّ هذه عن اللحياني وحكي عن الكسائي إنّ أَخْلَقَ بك أن تفعل ذلك قال أَرادوا إنّ أَخلق الأشياء بك أن تفعل ذلك قال والعرب تقول يا خليقُ بذلك فترفع ويا خليقَ بذلك فتنصب قال ابن سيده ولا أَعرف وجه ذلك وهو خَلِيقٌ له أَي شبيه وما أَخْلَقَه أَي ما أشبهه ويقال إنه لخليق أي حَرِيٌّ يقال ذلك للشيء الذي قد قَرُب أن يقع وصح عند من سمع بوقوعه كونُه وتحقيقه ويقال أَخْلِقْ به وأَجْدِرْ به وأَعْسِ به وأَحْرِ به وأَقْمِنْ به وأَحْجِ به كلُّ ذلك معناه واحد واشتقاق خَلِيق وما أَخْلَقه من الخَلاقة وهي التَّمْرينُ من ذلك أن تقول للذي قد أَلِفَ شيئاً صار ذلك له خُلُقاً أي مَرَنَ عليه ومن ذلك الخُلُق الحسَن والخُلوقة المَلاسةُ وأَمّا جَدِير فمأْخوذ من الإحاطة بالشيء ولذلك سمِّي الحائط جِداراً وأَجدرَ ثَمَرُ الشجرة إذا بدت تَمرتُه وأَدَّى ما في طِباعه والحِجا العقل وهو أَصل الطبع وأَخْلَق إخْلاقاً بمعنى واحد وأَما قول ذي الرمة ومُخْتَلَقٌ للمُلْك أَبيضُ فَدْغَمٌ أَشَمُّ أَيَجُّ العينِ كالقَمر البَدْرِ فإنما عنى به أَنه خُلِق خِلْقةً تصلحُ للمُلك واخلَوْ لَقَت السماءُ أَن تمطرُ أَي قارَبتْ وشابهَت واخْلَوْ لَق أَن تَمطُر على أَن الفِعل لان .

(* قوله على أَن الفعل لان هكذا في الأصل ولعل في الكلام سقطاً) حكاه سيبويه واخْلَوْلَق السحاب أَي استوى ويقال صار خَلِيقاً للمطر وفي حديث صفة السحاب واخْلَوْلَق بعد تَفرُّقٍ أَي اجتمع وتهيَّأَ للمطر وفي خُطبة ابن الزبير إن الموتَ قد

تَغَشّاكم سحابُه وأَحْدَق بكم رَبابُه واخْلوْلَقَ بعد تَفرُّق وهذا البناء للمبالغة وهو افْعَوْعَل كاغْدَوْدَنَ واغْشَوْشَبَ والخَلاقُ الحَظُّ والنَّصِيب من الخير والصلاح يقال لا خَلاق له في الآخرة ورجل لا خلاق له أَي لا رَغْبة له في الخير ولا في الآخرة ولا صَلاح في الدين وقال المفسرون في قوله تعالى وما لَه في الآخرة من خَلاق الخلاق النصيب من الخير وقال ابن الأَعرابي لا خلاق لهم لا نصيب لهم في الخير قال والخَلاق الدين قال ابن بري الخلاق النصيب المُوفَّر وأَنشد لحسان بن ثابت فَمَنْ يَكُ منهم ذا خَلاق فإنَّه سَيَمْنَعُه من ظُلْمِه ما تَوَكَّدا وفي الحديث ليس لهم في الآخرة من خلال الخَلاق بالفتح الحظ والنصيب وفي حديث أُبَيّ إنما تأْكل منه بخَلاقك أَي بحظّك ونصيبك من الدين قال له ذلك في طعام من أَقرأَه القرآن